

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[389] يليق باحد منهم ان يقتدي به أهل الفهم أو يعتمد الى حديثهم بعد هذا الايضاح والاعلام وخاصة أنهم يزعمون ان الذين شاورهم محمد " ص " كان أبو بكر وعمر منهم وكانوا في حكم الاسلام. وقال الزمخشري في كتاب الكشف في تفسير قوله تعالى " ولو كنت فطا غليظ القلب لانفضوا من حولك " قال: لتفرقوا عنك حتى لا يبقى حولك أحد منهم (1). وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى " لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور " (2) روى عن ابن جريح انه قال: وقفوا لرسول الله " ص " على الثانية ليلة العقبة وهم اثنا عشر رجلا ليفتكوا به (3). وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى " وهموا بما لم ينالوا " (4) وهو الفتك برسول الله صلى الله عليه وآله وذلك عند مرجعه من تبوك، تواتق خمسة عشر منهم على أن يدفعوه عن راحلته الى الوادي إذا تسنم العقبة بالليل، فاخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها وحذيفة خلفها يسوقها، فبينما هما كذلك إذ سمع حذيفة بوقع أخفاف الابل وبقعقة السلاح فالتفت فإذا قوم متلثمون فقال: اليكم اليكم يا أعداء الله فهربوا (5). ومن ذلك ما رواه الحميدي أيضا في مسند أبي هريرة في الحديث الرابع والثمانين بعد المائة من أفراد مسلم ان النبي لما فتح مكة وقتل جماعة من _____ (1)

الكشاف: 1 / 474. (2) التوبة: 48. (3) الكشاف: 2 / 194. (4) التوبة: 74. (5) الكشاف: 2